الفلسطينيون في إسرائيل

قراءات في التاريخ، والسياسة، والمجتمع

نديم روحانا أريج صبّاغ-خوري

محرّران

التجنيد الإجباريّ للدروز في الجيش الإسرائيليّ- خلفيّة تاريخيّة

قيس فِرّو

2011

مدى الكرمل

المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية

التجنيد الإجباريّ للدروز في الجيش الإسرائيليّ- خلفيّة تاريخيّة

قيس فِرّو*

بالعودة إلى الأرشـيفات الإسرائيليّة، يتبيّن أنّ علاقات اليهود والدروز، حتّى اليوم، تتجلّى من خلال قصّة متواصلة من تشجيع الخصوصيّة الدرزيّة، ابتغاءَ فصل الدروز عن سائر العرب الفلسـطينيّين. منذ العام 1948، اسـتخدم واضعو السياسـات والأكاديميون الإسرائيليّون وسـائل خطابيّة وكتابيّة ترمي إلى تحويل الطائفة الدرزيّـة إلى قوميّة منفصلة عن القوميّة العربيّة، وبدرجة معيّنة، إلى قوميّة مقلّدة أو ناسخة للقوميّة اليهوديّة (Firro, 1999).

منـذ أحداث «هبة الـبراق» عام 1929 وحتّى العام 1948، حافظـت الزعامات الدرزيّة على الحياديّـة في الـصراع الصهيونيّ- الفلسـطينيّ. وفي الخامس عشر من تشريـن الثاني عام 1930، بعـث 96 زعيمًـا درزيًّا برسـالة إلى المندوب السـامي البريطانـي، يعلنون فيها عن موقـف حياديّ حيال النـزاع «الدينيّ» (أرشـيف دولة إسرائيل، 15 تشرين الثاني 1930). حـاول زعماء الحركة الصهيونيّـة، دون جدوى، تحويل موقف الزعامـة الدرزيّة إلى موقف «حياديّ مشـجّع» تجاه اليهود، ولكن هذه المحـاولات الرامية إلى تجنيد العائلات القياديّة في ذلـك الوقت («طريف»؛ «معدّي»؛ «خير»)لـم تنجح، فقاموا بالتوجّه إلى عائلات أقلّ أهمّـيّة. ونجحـوا في تجنيـد اثنين من الزعماء. فقط في العام 1946، انكـسرت -ولأوّل مرّة- حياديّة زعماء العائلات القياديّة، وذلك بانضمام أحد شبّان عائلة معدّي إلى هذا المجهود.

بعد تبنّي خطّة التقسـيم، في العام 1947، تعاظم المجهود الذي بذله الصهيونيون للحيلولة دون انضمام دروز سـوريّا ولبنان إلى النضال الفلسـطينيّ. لكـن في كانون الأوّل من العام 1947، نجح فـوزي القاوقجي قائد جيش الإنقاذ في بناء كتيبة درزيّة قوامها 500 محارب من سوريّا ولبنان. وفي نيسان 1948، حاربت هذ الكتيبة بالقرب من هوشه- كساير (Firro, 1999, pp. 46–50). تصف التقارير الإسرائيليّة القتال الضاري في ذلك المكان، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 100 محارب درزيّ، وإصابة 100 آخرين. وتُجسّـد الرسـائل التي بعث

* بروفيسور قيس فِرّو هو أستاذ في قسم الدراسات الشرق أوسطية في جامعة حيفا.

بهـا قائد الكتيبة الدرزيّة لقيادة جيش الإنقاذ في دمشـق الضائقـة التي وقعت فيها الكتيبة الدرزيّـة. إزاء هذا الوضع، قام الصهيونيون بتشـغيل متعاونين من الـدروز بهدف تفكيك مـا تبقّى من الكتيبة. وحاولوا اسـتمالة بعض أفرادها للانضمـام إلى الجيش الإسرائيليّ. في موسم الحصاد من العام 1948، دسّ رجال خدمة الاستخبارات التابعة للهاغاناه («شاي») مجموعـة مـن المتعاونين الدروز بغية تجنيد متطوّعين من عسـفيا ودالية الكرمل في وحدة مستقلّة خارج إطار الجيش الإسرائيليّ. وفي الوقت ذاته، وعد الجيش بإخراج حقول الحبوب التابعة للقريتين من عمليّات الإبادة التي نُفّذت ضدّ حقول القرى العربيّة التي يسيطر عليها الجيش. قام 25 شـابًّا من القريتين بالتطوّع لـ«وحدة الأقلّـيّات» التي ضمّت مجموعة من المحاربين الدروز الذين فرّوا من الكتيبة السوريّة في جيش الإنقاذ، ومتطوّعين من قبيلة عرب الهيـب، ومجموعةً مـن شركس قرية كفر كما. وفي مطلع العـام 1949، كانت الوحدة تضمّ 400 درزيّ، كثـيرون منهم من سـوريّا، وَ200 بدويّ وَ100 من الشراكسـة. وقد دُفع أجر هؤلاء من صندوق خاصّ أقيم من بيع المنتجات التي هُرّبت من وراء الحدود (Firro, 1999, pp. 21-57).

في أحـد التقاريـر الخاصّة بتجنيد الدروز، اعترف القائـد الأوّل لـ«وحدة الأقلّـيّات»، طوبيا لشينسكي، بوجود سياسة مُوجّهة لتجنيد عدد كبير من الدروز التابعين لجيش الإنقاذ، بغية زعزعة ثقة الدول العربيّة بالدروز (Gelber, 1995). تمّ تجنيد المتطوّعين بواسـطة زعماء عائلتين لم تقوما بإرسـال أبنائهما للتجنّد، بل بإرسـال أبناء العائلات الفقيرة وغير المتعلّمة (أفيفـي، 2006). وبالرغـم من اعتراف أفراد المؤسّسـة الإسرائيليّة بعدم مسـاهمة «وحدة الأقلّـيّات» في المجهود «الأمنيّ»، اهتمّ جهاز الإعلام الإسرائيليّ بتوظيف الوحدة واستثمارها في الحرب النفسـيّة. وقد قام يعقوب شمعوني، رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجيّة، بتوجيـه المذيعين والصحفيّين الإسرائيليّين للتهليل والإشـادة بنشـاطات «وحدة الأقلّـيّات» التي تشـكّل «رمز الأخوّة بين الطوائف». وكشـف شـمعوني، في إحدى رسـائله، أنّ الهدف من التجنيد هو دقّ إسـفين في قلب الوحدة العربيّة، واستخدام الدروز «كسكّين حادّ في ظهر الوحدة العربيّة» (أرشيف دولة إسرائيل، 16 آب 1948). وقدّر يهشواع فالمون- الذي نُصّب لاحقًا مستشـارًا للشؤون العربيّة- في تقريره حول النشـاط الصهيونيّ في صفوف الدروز، أنّ دولـة إسرائيل قد نجحت في «قطع طريق عودة» الـدروز إلى الموقف العربي العام، وذلك أنّ تجنيدهم للجيش الإسرائيليّ قد «أحرق» أوراقهم (أرشيف دولة إسرائيل، 5 آب 1948).

في نهايـة تشريـن الثاني عـام 1948، قام وزيـر الأقلّـيّات بيخور شـطريت بزيارة للقرى

الدرزيّــة في الجليل الغربيّ، بغية تعزيز علاقات الدولة مع رؤســاء العائلات القياديّة. وقدّم شــطريت لدافيد بن غوريون تقريرًا حول زيارته «الناجحة»، لكنّه أشــار بصورة خاصّة إلى نفور عائلة طريف من تجنيد الدروز للجيش الإسرائيليّ، لأنّ الأمر قد «يمسّ بعلاقات الدروز مع جيرانهم من المسلمين والمســيحيّين» (أرشيف دولة إسرائيل، 30 تشرين الثاني 1948). ولم يبلغ عدد المتطوّعين ما توخّاه ضبّاط الوحدة. بالإضافة إلى مهمّة تجنيد المتطوّعين الجدد، خصّــص ضبّاط «وحدة الأقلّــيّات» الكثير من الوقت للسياســة الداخليّة في صفوف الدروز، ولــم يألــوا جهدًا لخلق قيادة جديــدة، والحيلولة دون الاعتراف بالشــيخ أمين طريف زعيمًا روحيًّا للطائفة الدرزيّة. وبســبب تراجع أعــداد المتطوّعين في هذه الوحدة، قام رئيس أركان الجيــش بتأليف كتيبة إضافيّــة للمتطوّعين الدروز. وفي مطلع حزيــران، صدر الأمر للقيام بـــِ «تجنيد احتياط المرحلــة ‘ب’». بغية تحقيق هذا الهدف، دُعي، في الســابع من حزيران، أربعون من رؤســاء العائلات إلى معســكر «وحدة الأقلّــيّات»، وطلب منهم العمل على تجنيد متطوّعين جدد. وفي محاولة لإفشال التجنيد الجديد، قام الشيخ أمين طريف بتحرّك مضادّ، تَمثّلَ في دعوة عدد من الزعماء الدروز إلى مقام النبيّ «ســبلان» في الجليل الأعلى. وفي رسالته لفالمون، قرن أمنون يناي (قائد «وحدة الأقلّــيّات» آنذاك) بين محاولة الشيخ طريف «ابتداع الزيارة إلى قبر سبلان» وَ«رفض الشيخ لتجنيد الدروز» (Firro, 1999, pp. 94–124).

في العــام 1954، حصــل تحــوّل في موقــف عائلة طريف، إذ نُشر في التاســع مــن تمّوز أمر التسجيل لتجنيد جميع أبناء الطوائف العربيّة، حيث قامت التقارير الإسرائيليّة بوصف مدى «تحمّس» العرب لحمل الســلاح وارتداء البزّة العسكريّة. سرعان ما فترَ هذا الحماس عندما تبــيّن للعرب أنّهــم لن يُدمجوا في الوحــدات النظاميّة للجيش الإسرائيلي. وتكشــف التقارير الإسرائيليّــة في هذا الصدد عن إرســال 4520 أمر تجنيد للشــبّان العــرب، وعن قيام 4000 منهــم بالتســجّل بصورة فعليّة. توقّفت معالجة هذه المســألة بعد أن أبــدى بن غوريون، في نهايــة العام 1954، تحفّظه من تجنيد العرب (أفيفي، 2006، صفحات: 249–248)؛ وفي المقابــل، شــهد النقاش حول التجنيد الإجباريّ للدروز زخمًا جديــدًا. في نهاية العام 1954، التقــى قائد «وحدة الأقلّــيّات»، يعقوب تْسِــفيا، برفقة عضو الكنيســت الدرزيّ جبر داهش معــدّي، مع رئيس الأركان موشــيه ديان، وجرت مناقشــة هذا الموضــوع. في 15 من كانون الأوّل عام 1955، أرسل الشيخ جبر إلى بن غوريون رسالة كُتبت بلغة عبريّة فصيحة، طالبه فيهــا بفرض التجنيد الإجباريّ على الدروز، وعرّف الشــيخ جبر نفســه كـــَ «ممثّل الدروز» الذين يعبّرون عن اســتعدادهم «للتضحية بأرواحهم من أجل الدفاع... عن الوطن» (أرشيف

جيش الدفاع الإسرائيلي 6700/117/48، 15 كانون الأول 1955). قبل ذلك بشهر واحد، عمّم الشـيخ لبيب أبو ركن منشـورًا يدعو فيه «الأمّة الدرزيّة في إسرائيل» إلى التجنّد من أجل «حمايـة الوطـن» (مركز المعلومات التابـع لجبعات حبيبة ([ملـف 9،8]، 1955). اعتُبرت رسـالة الشيخ جبر معدي ومنشـور الشيخ لبيب أبو ركن مستندًا مرجعيًّا وطلبًا من القيادة الدرزيّة للتجنيد الإجباريّ. في المقابل، يُستدلّ من تقرير صدر عن الحكم العسكريّ في 26 من كانون الثاني أنّ «زعماء الطائفة لم يبادروا للتوجه بخصوص فرض التجنيد الإجباريّ، وأنّ «وحدة الأقلّـيّات» والحكم العسـكريّ هما اللذان طلبا الحصول على موافقة وجهاء الطائفة لفـرض التجنيد الإجباريّ على طائفتهم» (أرشـيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/752، 26 كانـون الثانـي 1956، مقتبس لـدى أفيفي، 2006، ص. 251). ويضيـف التقرير أنّ رسائل الطلب التي أرسلها وجهاء الطائفة إلى الحكومة أثارت الكثير من التذمّر، وأنّ «غالبيّة أبناء الطائفة يرفضون التجنيد الإجباريّ؛ وحتّى هؤلاء الذين وقّعوا تأييدًا للتجنيد يخشـون اليوم التصريح بذلك؛ الفكرة السـائدة هي أنّ الدافع وراء نشـاط الشـيخ جبر في هذا الشأن هو منفعته الشـخصيّة» (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/752، 26 كانون الثاني 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006، ص. 251).

في شـهر كانـون الثاني 1956، قـرّرت الحكومـة الإسرائيليّة فرض التجنيـد الإجباريّ على الـدروز، وبدأ قائـد وحدة الدروز بحملة إقناع في صفوف الوجهاء حـول أهمّـيّة هذا القرار بالنسـبة لمسـتقبل الطائفة الدرزيّة. لكن المعارضة للتجنيد امتدّت إلى جميع القرى، وبُعث برسائل بهذه الروح إلى رئيس الدولة، ورئيس الحكومة، ورئيس أركان الجيش، وقائد «وحدة الأقلّـيّات»، وإلى مؤسّسـات أخرى إضافيّة (أرشـيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/13، 16، 29 شباط 1956؛ 3، 19 آذار؛ آذار 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006).

في إحـدى الرسـائل التي وقّعها 55 من رجالات الدين والشـبّان، وأُرسـلت إلى وزير الأديان وإلى رؤسـاء الطائفة، قبل شهر نيسان من العام 1956، أعلن الموقّعون عن احتجاجهم على التجنيد، وأعلنوا عن يوم الاحتفالات في مقام النبيّ شعيب، الذي يصادف الخامس والعشرين من نيسـان، يومَ حِداد (أرشـيف جيـش الدفاع الإسرائيـلي 70/72/752، بـدون تاريخ، مقتبـس لـدى أفيفـي، 2006). في 22 آذار، توجّه المحامي محمّد هواري، بِاسـم 16 شـابًّا درزيًّا من مدينة شـفاعمرو، إلى رئيس الحكومة برسالة مفصّلة تشير إلى دوافع معارضتهم للتجنيد، وجرى في هذه الرسـالة التشديدُ على الدوافع التالية:1- يَعتبر الدروز أنفسهم أبناء للأقلّـيّة العربيّة، وما لم يُدْعَ أبناء هذه الأقلّـيّة للخدمة العسكريّة، ينبغي عدم الفصل بينهم

في الدعوة للخدمة العسكريّة؛ 2- ليس ثمّة مبرّر لتغيير مكانتهم من متطوّعين وتحويلهم إلى مجنّدين إلزاميّين؛ 3- لم يحصل زعماء الدروز، الذين طلبوا فرض قانون التجنيد الإلزاميّ، على أيّ تفويض للتحدّث باسم الطائفة؛ 4- يُعتبر فرض الخدمة الإجباريّة على الدروز، بالاستناد إلى طلب تَقدّم به من لا يمثّلونهم، عملاً استبداديًّا (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 752/72/70، 22 آذار 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006).

بدأ القلق يساور السلطات أكثر فأكثر عندما انتهز الشيخ فرهود قاسم فرهود مشاركة جماعات غفيرة من الناس في جنازة الشيخ يوسف خير، في قرية أبو سنان، في شباط من العام 1956، وأعلن عن معارضته للتجنيد؛ وتلا الشيخ فرهود رسالةً مفتوحة موجَّهة إلى زعماء الطائفة، وموقَّعة من 16 من الوجهاء المعارضين للتجنيد. في المقابل، وبالإضافة إلى معارضته للتجنيد، عبّر الشيخ يوسف سليمان مُلاّ أمام الجمهور عن تخوّفه من أنّ هذا التجنيد سيؤدّي إلى تجنيد بنات الطائفة (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 752/72/70، 29 شباط 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006). في نيسان من ذلك العام، بدأت السلطات تُعبّر عن انزعاجها المتزايد من اتّساع رقعة حركة الاحتجاج، فقد بادر الشيخ فرهود إلى عقد اجتماع عامّ في مقام الخضر في كفر ياسيف. وعلى الرغم من الضغوط التي مارستها السلطات على الشيخ أمين طريف، كي يُعارض عقد الاجتماع ويقاطعه، قرّر المجتمعون دعوة السلطات أن تعدّل قرارها بخصوص التجنيد، وأنذروا بإعلان الإضراب في المدارس وإلغاء احتفالات النبيّ شعيب -في حال الرفض. وأعلن المشاركون كذلك أنّهم سيسحبون اعترافهم بالقيادة الروحيّة، إذا لم تقف إلى جانب رافضي الخدمة العسكريّة (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 752/72/70، نيسان 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006).

على الرغم من الزخم الذي شهدته مقاومة التجنيد، بدأ الحاكم العسكريّ بتسليم أوامر التجنيد بواسطة «وجهاء الطائفة»، لكن معظم مَن دُعُوا للانتساب رفضوا استلام أوامر التجنيد. في قرية يركا، على سبيل المثال، رفض 28 شابًّا (من أصل 39) استلام الأوامر، فاقترح الحاكم العسكريّ في الشمال استخدام الشرطة ضدّ الرافضين (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 752/72/70، 24 شباط 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006). على الرغم من التهديدات التي تعرّض لها الرافضون، وافق 28% فقط ممّن دُعُوا على استلام الأوامر؛ في قرى الجليل تَسجّلَ 51 شابًّا من أصل 197 ؛ ومن أصل 117 من قرى الكرمل تَسجّلَ 32 شابًّا فقط (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 752/72/70، 11 آذار 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006).

على ضوء هذه التطوّرات، قرّرت لجنة التنسيق اللوائيّة استخدام الشرطة، فاعتُقل العديد من الشبّان، وفُتحت لهم مِلفّات جنائيّة. على الرغم من هذه الممارسات، أشارت تقديرات ضبّاط المخابرات العامّة أنّ الإجراءات البوليسيّة لن تزيد بكثير نسبةَ الملتحقين بمكاتب التجنيد (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/752، آذار 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006). في نهاية نيسان، بدأت سياسة فرض القانون عنوةً «تُؤتي ثمارها»، عندما بدأت أعداد الوافدين إلى مكاتب التجنيد تشهد تزايدًا ملحوظًا، وبخاصّة حين أمر نائب رئيس الأركان بفتح مِلفّات جنائيّة ضدّ الرافضين (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/752، 30 أيار 1956، مقتبس لدى أفيفي، 2006).

على الرغم من سياسة العقوبات هذه، لم يتعدَّ مجموع المنتسبين في مطلع العام 1957 المائةَ والأربعةَ والثمانين من أصل 507 شبّان دُعوا للتجنيد (أرشيف جيش الدفاع الإسرائيلي 70/72/752، 8 كانون الثاني 1957، مقتبس لدى أفيفي، 2006). خلال العام 1957، بدأ العديد من الشبّان يعبّرون عن خشيتهم من السلطات، وعن تخوّفهم على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم. في 22 آذار 1957، بعث الشيخ فرهود برسالة إلى وزير الداخليّة، ووزير الخارجيّة، ورئيس الكنيست، يشرح فيها اعتراضاته ضدّ تجنيد الطائفة الدرزيّة العربيّة. استمرّت رسائل رافضي الخدمة في الوصول إلى السلطات، لكن صنّاع القرار تجاهلوا كلّ هذه التوجّهات، وواصلوا «دقّ الإسفين» الذي تحدّث عنه يعقوب شمعوني، بغيةَ قَطْع طريق العودة على الدروز، الأمر الذي تحدّث عنه فالمون.

منذ العام 1956 حتّى اليوم، تُواصل السلطات الإسرائيليّة التمسّك بسياسة فصل الدروز عن سائر العرب من خلال التجنيد الإجباريّ. في الوقت ذاته، تواصلت كذلك سياسة مصادرة الأراضي في القرى الدرزيّة، وتحويل الدروز إلى العمل في قطاعات غير زراعيّة، وتواصلت سياسة عدم التطوير داخل القرى، وواصلت السلطات الإسرائيليّة نهج معالجة قضايا الدروز من خلال القيادات التقليديّة- جميع هذه العوامل حددت أنماط التشغيل لدى الدروز. منذ بداية عمليّة التجنيد، وجد الكثير من الشبّان الدروز أنّ الطريق للعمل في قطاعات غير مرتبطة بالمؤسّسة الحاكمة مغلقة تمامَ الإغلاق، فأصبح التجنيد بمثابة تصريح للدخول إلى العمل، وأدّى إلى ارتفاع بالغ في عدد المستخدَمين في الأذرع الأمنيّة المختلفة. هذه التبعيّة الاقتصاديّة رافقها تشجيعُ المحافظة على الهُويّة الطائفيّة، وصدّ عمليّات التسييس فوق الطائفيّة.

لم تتوقّف معارضة التجنيد الإجباريّ طَوال خمسينيّات وستّينيّات القرن الماضي، واتّخذت

أشــكالاً متنوّعة. فعلى ســبيل المثال، صرّح بعض رافضي الخدمة أنّهم نزعوا إلى التديّن بغية التهــرّب مــن التجنيد، وتظاهر آخرون بأنّهــم مختلّون عقليًّا. وثمّة مِن الشــبان مَن رفضوا الخدمــة بدوافــع قوميّة عربيّة. بدأ الاحتجــاج الإيديولوجيّ يتنامى بسرعــة بعد إقامة لجنةِ المبــادرة الدرزيّة، في العــاشر من آذار 1972، اللجنة التي أُعلن عن تأسيســها بعد الاجتماع الحاشــد في بيت الشــيخ فرهود قاســم فرهود، الذي يُعتبر من رجالات الديــن الأوائل الذين عارضــوا التجنيــد منذ العــام 1956 (الأرشــيف الدرزي [ملــف لجنة المبــادرة الدرزيّة]، آذار 1972). ويواصــل نشــطاء لجنة المبادرة الدرزيّة حتّى اليوم دعوة الشــبّان الدروز إلى معارضــة التجنيد الإجبــاريّ. وعلى الرغم مــن صعوبة تحديد حجم حركــة الرفض للتجنّد للجيش الإسرائيليّ، ينجح الكثيرون من الشــبّان الدروز من جميع القرى الدرزيّة في التهرّب من الخدمة العسكريّة بالسبل التي ذُكرت آنفًا.

المراجع

الإنجليزية

Firro, K. M. (1999). *The Druze in the Jewish state*. Leiden: Brill.

Gelber, Y. (1995). Druze and Jews in the war of 1948. *Journal of Middle Eastern Studies*, *31*(2), 228-252.

العبرية

أفيفي، شـمعون (2006). تجنيد الدروز لجيش الدفاع الإسرائيليّ، في شـيران، أوسـنات (محرّرة). **يهود وعرب في النضال من أجل أرض إسرائيل** (233-269). تل أبيب: وزارة الدفاع.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (15 كانون الأول 1955). **رسالة جبر معدّي إلى بن غوريون** (6700/117/48). جبعتايم.

أرشـيف جيـش الدفاع الإسرائيـليّ. (بدون تاريخ). **رسـالة إلى وزير الأديان ورؤسـاء الطائفـة (غير مؤرّخة)** (752/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (آذار 1956). **رسالة إلى رئيس الكنيست** (13/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (16 شباط 1956). **رسالة إلى وزير الدّفاع** (13/72/70). جبعتايم.

أرشـيف جيـش الدفاع الإسرائيليّ. (29 شـباط 1956). **تقرير الحكم العسـكري في الشـمال** (752/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (3 آذار 1956). **رسالة إلى وزير الدّفاع** (13/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (19 آذار 1956). **رسالة إلى رئيس الحكومة** (13/72/70). جبعتايم.

أرشـيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (22 آذار 1956). **رسـالة نمر الهوّاري الى رئيس الحكومة** (752/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (آذار 1956). **تلخيص جلسة بخصوص التجنيد الإجباريّ للدروز**. جبعتايم

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (11 آذار 1956).**رسالة هيئة الأركان العامة في مسألة تجنيد الدروز**. جبعتايم

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (نيسان 1956). **تقرير الحكم العسكري في الشمال** (752/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (30 أيار 1956). **رسالة مكتب نائب رئيس هيئة الأركان**. جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (21 كانون الثاني 1956). **تقرير الحكم العسكري في الشمال** (752/72/70). جبعتايم.

أرشيف جيش الدفاع الإسرائيليّ. (8 كانون ثاني 1957). **مكتب مدير قسم التجنيد في وزارة الدفاع**. جبعتايم.

الأرشـيف الدرزيّ. (آذار 1972). **الإعلان عن إقامة لجنة المبادرة الدرزيّة** (ملفّ «لجنة المبادرة الدرزيّة»). حيفا: جامعة حيفا.

أرشيف دولة إسرائيل. (5 آب 1948). **تقرير فالمون «نشاطنا في صفوف الدروز»** (8/2565). القدس: أرشيف دولة إسرائيل.

أرشيف دولة إسرائيل. (16 آب 1948). **رسالة من شمعوني إلى إلياهو ساسون** (وزارة الخارجية 2570/11). القدس: أرشيف دولة إسرائيل.

أرشـيف دولة إسرائيل. (15 تشرين الثاني 1930). **رسـالة موقّعة من 96 من الزعماء الدينيّين («الروحيّين») والعَلمانيّـين («الجسـمانيّين») إلى المندوب السـامي** (550/ ن.ي/31/ 36). القدس: أرشـيف دولة إسرائيل.

أرشـيف دولة إسرائيل. (30 تشرين الثاني 1948). **رسـالة من شـطريت إلى بن غوريون وموشـيه شـاريت**. القدس: أرشيف دولة إسرائيل.

مركز المعلومات التابع لجبعات حبيبة. (6 تشرين الثاني 1955). **منشور لبيب أبو ركن** (ملف رقم 9،8). جبعات حبيبة: مركز المعلومات التابع لجبعات حبيبة.